لعبة ترامب- أردوغان على الحدود السورية

تحسين الحلبي

في ٢٤ تشرين الثاني الماضي نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تصريحاً للرئيس الأميركي دونالد ترامب جاء فيه أنه «أبلغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن الإدارة الأميركية ستتوقف عن تسليح أكراد سورية»، وفي ٢٥ تشرين الثاني نفسه أي بعد يوم، ذكر موقع قناة «إن بي سي نيوز» الأميركية أن أردوغان أبلغ ترامب عن «سروره من هذا القرار» في مكالمة هاتفية جرت بينهما، وبعد إعلان الإدارة الأميركية عن مخطط تشكيل ما أطلق عليه اسم «قوات أمن حدود – BSF» من وحدات الأكراد السوريين في شمال شرق سورية لحماية حدود تركيا مع الجانب السوري، سارع أردوغان إلى الإعلان في ١٥ كانون الثاني الجاري عن خطة للتوغل العسكري في عفرين ومنبج «لخنق هذه القوات» وشدد على رفضه لوجودها! وطلب من حلف الأطلسي دعمه في تحقيق هذا الهدف لأن أنقرة عضو فيه!

أمام هذه الصورة هل تعني تصريحات أردوغان بأنه سيفتح اشتباكاً مع الوحدات الأميركية التي تقوم بعملية تدريب وإنشاء هذا الجيش؟ أو إنه سيشن هجوماً بقواته على هذه الوحدات المسلحة الكردية؟

كشفت وكالات الأنباء التركية في مختلف مواقعها باللغة الإنكليزية أن أردوغان قال لوزرائه الذين حذروه من التوغل العسكري في منطقة عفرين: إنه لن يستخدم الجيش التركي مباشرة بل سوف يستخدم الميليشيات المسلحة للمعارضة السورية التي يقدم الدعم لها ضد المسلحين الأكراد في عفرين وبعد ذلك يسيطر على منطقة عفرين.

فأردوغان يريد إيجاد قواعد لعبته القديمة الجديدة في سفك دماء السوريين بيد معارضة تأتمر بأمره ووحدات مسلحة كردية يتهمها بالإرهابية، ويعرف أن حليفة الأميركي هو الذي يوظفها في مخططه لتقسيم سورية في منطقة شمال شرقها.

فهو في النهاية يستخدم حليفه الأميركي وحليفه من المعارضة السورية في المخطط نفسه ويدرك أنه لن يخسر شيئاً ما دامت سورية بجيشها وسيادتها هي التي ستتعرض للخسارة وهذا هو هدفه التكتيكي والاستراتيجي.

أردوغان أنشأ أفضل العلاقات مع قيادة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني الحليف المشترك له وللولايات المتحدة ولم يندد برغبة بارزاني في الانفصال في أيلول الماضي عن السيادة العراقية، وأردوغان يجد مصلحة في تقسيم العراق مثلما يجد المصلحة نفسها في تقسيم سورية وخصوصاً في منطقتها الشمالية والشمالية الشرقية المتاخمة لحدود تركيا.

ولو كانت واشنطن ستلحق الضرر بمصالح أردوغان لما أعلنت عن مخططها بتشكيل قوات أمن حدودية من وحدات كردية سورية عند حدود تركيا، والكل يرى أن هناك لعبة أميركية أردوغانية تجري في تلك المنقطة يستغلها كل جانب من الجانبين باستخدام أراضي سورية ومجموعات من شعبها سواء أكانوا أكراداً أم غير أكراد، والسؤال هو: هل تستطيع لعبة ترامب– أردوغان أن تستمر وإلى متى؟

يقول السفير الأميركي السابق في العراق ستيوارت جونز في صحيفة «ذي أتلانتيك» الأميركية في تشرين الأول الماضي رداً على سؤال حول خذلان أميركا لقادة الأكراد العراقيين وعدم دعم انفصالهم: «لقد قلنا لمسعود بارزاني ولمسرور بارزاني خليفته في ذلك الوقت، أن واشنطن لا تستطيع ضمان نجاح الانفصال وتفضل تأجيله لأن العراق وإيران أصبحتا قادرتين على إحباطه، وأن هذا الحديث قلناه لهم قبل أربعة أشهر من استفتاء أيلول الماضي».

وهذه اللغة الصريحة لهزيمة مخطط تقسيم العراقي في ذلك الوقت تدل على أن المخطط الأميركي لتشكيل قوات أمن حدودية سيسهل إحباطه قبل أن يبدأ لأن سورية بكل قدراتها مع حلفائها في إيران وحزب الله وتقارب العراق وقدراته معها عند تلك الحدود المشتركة السورية العراقية، قادرة على مجابهته بكل الوسائل الممكنة وبغض النظر عن أردوغان ولعبته مع ترامب، لكن عدداً من المحللين الأميركيين وفي مقدمتهم باتريك بوكانان وهو مؤلف عدد من الكتب عن الفشل الأميركي والبريطاني في العصر الحديث يتساءلون: «ألم يرَ أكراد سورية كيف خذلت أميركا أكراد العراق الذين قاتلوا داعش ثم بعد قتالهم تخلت أميركا عنهم وهي التي كانت تدعم انفصالهم منذ عام ١٩٦٥»؟

يتساءل آخرون «هل يعتقد من ينخرط في هذا المخطط لقوات الأمن الحدودية أن أميركا ستتخلى عن تركيا بكل ما تعنيه سياسياً لواشنطن والأطلسي مقابل دعم قادة أكراد سورية»؟

يعترف بوكانان أن المعترضين بشدة على تشكيل هذه القوات كثيرون جداً داخل سورية ومن المعارضة السورية التي يوظفها أردوغان لمصالحه ومن الجوار العراقي والإيراني، أوليس الأفضل أن يقوم قادة أكراد سورية بالتوجه نحو الجيش العربي السوري والوحدات الروسية التي تشرف على مناطق تخفيض التصعيد، والاتفاق مع سورية وروسيا بدلاً من أن يصبحوا فريسة حرب جديدة بين لعبة ترامب ولعبة أردوغان، وخصوصاً أن تحالف ترامب أردوغان هو الذي يولد كل متاعب المنطقة.

موسكو أخلت ١٠ أشخاص لتلقي العلاج.. و«خلية اغتيالات» تشعل توتراً بين الميليشيات

الجيش يدمر منصات إطلاق صواريخ في الغوطة الشرقية

الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري عمليته العسكرية في غوطة دمشق الشرقية واستهدف بضربات جوية ومدفعية وصاروخية نقاط تجمع الميليشيات المسلحة، وذلك في رده على خروق تلك الميليشيات لاتفاق «خفض التصعيد»، في حين أعلنت موسكو أنه تم إجلاء ١٠ أشخاص من الغوطة للعلاج في مشافي دمشق.

وأفادت مصادر مطلعة على الوضع الميداني «الوطن»، بأن سلاح الجو استهدف أمس، مواقع وكتل أبنية يتحصن بداخلها مسلحو الميليشيات في بلدة حرستا، ومقرات وتجمعات للمسلحين في محور حرستا، بالترافق مع تنفيذ مدفعية الجيش عدة رمايات متقطعة على مواقع مسلحي الميليشيات على هذا المحور.

وأضافت المصادر: إن سلاح الجو استهدف طرق إمداد وكتل أبنية تابعة لميليشيا «فيلق الرحمن» في محيط بلدة زملكا بالقطاع الأوسط بعدة ضربات جوية، في حين استهدف الجيش النقاط الخلفية والأمامية للميليشيات المسلحة في بلدة عربين بعدة صواريخ أرض– أرض قصيرة المدى، كما استهدفت مدفعيته الثقيلة مواقع ميليشيا «جيش الإسلام» المنتشرة في مدينة دوما.

الطيران السوري يستهدف أحد مواقع المسلحين في الغوطة الشرقية في ريف دمشق (أ ف ب)

من جانبها أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن قوات الجيش جددت قصفها لمواقع المسلحين في بلدتي مسرابا والنشابية بالقذائف، بالإضافة لاستهدافها مناطق تمركزاتهم في مدينة حرستا بعد صواريخ أرض – أرض.

جاء ذلك بعد مواصلة الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق «خفض التصعيد»، حيث أفاد مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق في تصريح نقلته وكالة «سانا»، بأن الميليشيات المسلحة المنتشرة في الغوطة الشرقية أطلقت أمس ٤ قذائف هاون على مخيم الوافدين السكني، ما تسبب بإصابة ثلاثة مدنيين بجروح متفاوتة الخطورة ووقوع أضرار مادية ببعض منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وأشار المصدر إلى سقوط ٣ قذائف هاون أطلقها إرهابيون أمام مدخل مبنى سجن دمشق المركزي في منطقة عدرا، أسفرت عن إلحاق أضرار مادية دون وقوع إصابات.

وذكرت «سانا» بأن وحدات من الجيش ورداً على الاعتداءات وجهت ضربات دقيقة على مناطق إطلاق القذائف في عمق الغوطة الشرقية أسفرت عن تدمير منصات لإطلاق القذائف وإيقاع خسائر في صفوف الميليشيات المسلحة.

بموازاة ذلك، أعلن رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية يوري يفتوشينكو، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أنه تم بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري ليلة السبت إجلاء ١٠ أشخاص من مدينة دوما الخاضعة لسيطرة الميليشيات المسلحة.

وذكر يفتوشينكو أن المجموعة ضمت ٣ أطفال أسعفوا إلى المستشفى.

وأضاف: «نبذل قصارى الجهد لإجلاء كل المحتاجين للعلاج في الغوطة الشرقية ونقلهم إلى المستشفيات».

في الأثناء، ذكرت وكالة «إباء» المتحدثة باسم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: أن «النصرة» ألقت القبض على خلية أمنية تتبع لميليشيا «جيش الإسلام» كانت تحاول استهداف عناصر وقياديين.

ونفى «جيش الإسلام» ما قالته الوكالة وذلك ببيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكد أن «سياسته واضحة في التصدي للفكر التكفيري الإرهابي».

وقال البيان: إن «جيش الإسلام حين أعلن القضاء على فكر القاعدة أعلنها صراحة»، مضيفاً: أن الاتهامات التي وجهت إليه «ما هي إلا ألاعيب مفضوحة لا تملك أدنى قدر من المصداقية».

موسكو: أنقرة تتحمل جزءاً من المسؤولية عن الهجوم على «حميميم»

وكالات

حملت موسكو أنقرة جزءاً من المسؤولية في الهجوم الأخير على قاعدة حميميم العسكرية من خلال الطائرات المسيرة «الدرونات»، معتبرة أن عدم وجود العدد المطلوب من نقاط المراقبة التركية في محافظة إدلب، ساعد الإرهابيين على مهاجمة القاعدة.

ونقلت صحف روسية عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تأكيده، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أن عدم وجود العدد المطلوب من نقاط المراقبة التركية في محافظة إدلب السورية ساعد الإرهابيين على مهاجمة قاعدة حميميم العسكرية التي توجد فيها طائرات سلاح الجو الروسي.

وذكرت الصحف أن لافروف قال: «في ظننا أن عدم وجود نقاط المراقبة المتكاملة التي يجب أن تنشرها تركيا كان سبباً لتصعيد نشاط المسلحين حتى إنهم حاولوا مهاجمة قاعدة القوات الروسية في حميميم».

وكانت رئاسة الأركان التركية، قد قالت في بيان لها بعد صدور اتفاق «خفض التصعيد» الذي أبرمته تركيا وإيران وروسيا: إنه تم البدء بتشكيل نقاط مراقبة في محافظة إدلب بعد دخول قوات تركية إليها.

وبحسب رئاسة أركان الجيش التركي، فإن الهدف من دخول تلك القوات هو «خفض التصعيد» والتمهيد لوقف إطلاق النار والعمل على استمراريته ومراقبة أي إخلال به.

وذكر وزير الخارجية الروسي، أن «الشركاء الأتراك» قاموا بتشكيل «بضع نقاط مراقبة» في حين يُلزمهم الاتفاق بتشكيل «٢٣ – ٢٤ نقطة».

الطيارات بدون طيار التي قامت بالهجوم على قاعدة حميميم (أ ف ب)

وعبر لافروف عن اعتقاده «بأننا سنحل هذه المشكلات» ليضمن اتفاق «خفض التصعيد الاستقرار في هذه المنطقة المهمة جداً».

وكان الإرهابيون قد استهدفوا عبر طائرات مسيرة قاعدة حميميم مرتين خلال الشهر الجاري.

وقالت وزارة الدفاع الروسية حينها: إن مكان إقلاع الطائرات من دون طيار التي اعتدت على القاعدة هو من جنوب غرب منطقة «خفض التصعيد» في إدلب، حيث تنتشر الميليشيات المسلحة التي تسمى بالمعارضة المعتدلة».

في الأثناء، أعرب وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس خلال لقاء القائد العام لقوات ميانمار المسلحة مين أونغ هلاين، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن استعداد روسيا لتقاسم الخبرات مع ميانمار في مكافحة الدرونات بعيدة المدى التي يمكن استخدامها لشن الاعتداءات الإرهابية.

وذكر شويغو أن التنظيمات الإرهابية استخدمت هذه الدرونات في محاولة اعتدائها مؤخراً على المرافق العسكرية الروسية في سورية.

وقال شويغو: «ظهر في سورية نوع جديد من المخاطر والتهديدات الإرهابية، تجسدت في الدرونات القادرة على قطع أكثر من ١٠٠ كم، ونحن مستعدون لتبادل الخبرات مع ميانمار في مجال مكافحة هذه الدرونات».

الأردن: لن نتحمل مسؤولية إدخال مساعدات إلى «الركبان»

وكالات

بعدما تشدقت بحرصها على اللاجئين السوريين لسنوات وتسولت على حسابهم من المنظمات الدولية، عادت الأردن لتتنصل من مسؤولياتها تجاههم، وأعلنت صراحة أنها لن تتحمل مسؤولية إدخال مساعدات إلى مخيم الركبان، مقرة بأن الأوضاع في سورية باتت أفضل.

ونقلت وكالة «بترا» الأردنية عن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي قوله، أمس: إن «إيصال شحنة المساعدات إلى مخيم الركبان عبر المملكة قبل أيام، يوفر الوقت اللازم لاستكمال استعدادات تقديم المساعدات من الداخل السوري في المستقبل»، مشدداً على أن «الأردن لن يتحمل مسؤولية الوضع في المخيم مستقبلاً، والمسؤولية يجب أن تقع على عاتق من يحول دون إيصال المساعدات لقاطني التجمع من داخل وطنهم»، في انتقاد مبطن للحكومة السورية.

وأكد الصفدي خلال محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أن «الأردن وافق على إدخال المساعدات عبر حدوده كإجراء استثنائي ولمرة واحدة؛ في ضوء عدم استكمال الأمم المتحدة إجراءات تنفيذ خطة إدخال المساعدات من الداخل السوري».

وبعدما تباكى على قاطني الركبان لسنوات وتسولت بلاده بزعم دعمهم، أكد الصفدي أن «قاطني الركبان هم مواطنون سوريون على أرض سورية ما يجعل تجمع الركبان مسؤولية سورية ودولية، وخصوصاً أن الظروف الميدانية والأمنية تسمح بإيصال المساعدات عبر الأراضي السورية».

وتطرقت المحادثات بين الصفدي وغوتيريس وفق «بترا» إلى «الصعوبات المالية التي تواجه وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والأزمة السورية، إضافة إلى سبل تعزيز التعاون بين الأردن والأمم المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدد بقطع المساعدات عن الفلسطينيين، في حال عدم عودتهم إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

من جهتها اعتبرت وكالة «الأناضول» التركية أن الأردن يعد من أكثر الدول استقبالاً للاجئين السوريين، نظراً لطول الحدود الجغرافية بين البلدين التي تصل إلى ٣٧٥ كم، حيث بلغ عددهم نحو ١,٣ مليون سوري، قرابة نصفهم يحملون صفة «لاجئ».

وفي لبنان أعلن الجيش اللبناني الجمعة أن عشرة سوريين كانوا يسعون للجوء في لبنان قضوا برداً في الجبال حيث فوجئوا بعاصفة ثلجية بعد عبور الحدود بين البلدين بشكل غير شرعي.

وقال رئيس غرفة العمليات في الدفاع المدني اللبناني جورج أبو موسى وفق وكالة «أ ف ب»: إن ست نساء وطفلين من بين الضحايا.

وأكد بيان للجيش اللبناني نقلته الوكالة، العثور على هذه المجموعة على الحدود مشيراً إلى نجاة خمسة سوريين واعتقال اثنين منهم، هما المهربان.

«قسد» تخرج دفعتين من «حرس الحدود»!

«القومي الاجتماعي» في سورية: الشعب سيقاوم أي قوة لا شرعية

الوطن- وكالات

في الوقت الذي خرّجت فيه «قوات سورية الديمقراطية –قسد» دفعتين مما يسمى «حرس الحدود»، أكد الحزب القومي السوري الاجتماعي في سورية أن الشعب السوري سيقاوم أي قوة عسكرية موجودة على الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة حتى إنهاء وجودها.

وقال رئيس الحزب «السوري القومي الاجتماعي» في سورية الأمين جوزيف سويد، في تصريح له تلقت «الوطن» نسخة منه: إن الوجود الأميركي سواء مباشرة أم عبر تشكيل ميليشيا عسكرية عميلة له وكذلك قيام تركيا بأية مغامرة عسكرية في أي منطقة كانت من سورية، هو اعتداء مباشر على السيادة السورية.

وشدد سويد على أن أي قوى عسكرية فوق الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة السورية هي قوى عدوان واحتلال سيقاومها الشعب السوري بكل إمكانياته حتى إنهاء وجودها.

وأكد، أن معركة المصير القومي هي معركة واحدة على امتداد الوطن الواحد أكانت بمواجهة الإرهابيين أو بمواجهة رعاتهم.

وختم سويد تصريحه بالقول: على هذه الأرض التي نصون طُهرها واستقلالها ووحدتها والتي بذلنا في سبيلها الدماء الزكية وسارت على دربها قوافل الشهداء، سنبقى نحارب كل قوى العدوان بصمودنا، بسواعدنا، ببنادقنا، بدمنا.

وأعلن «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن الأحد الماضي، تشكيل ما سماه «قوة أمنية حدودية» شمالي سورية قوامها ٣٠ ألف مسلح تحت سيطرة «قسد» إلا أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، نفى الخميس، عزم بلاده إنشاء أي «قوة حدودية» في سورية، معتبراً أن القوة المراد تأسيسها هي لحفظ الأمن الداخلي ولا تهدد تركيا.

وأول من أمس أعلنت «قسد»، على موقعها الرسمي تخريج أول دورة تدريبية لـ«حرس الحدود» ضمت ١٥٤ مسلحاً، وذلك في حفل تخلله عرض عسكري بحضور قيادات من «قسد» وإداريين مما يسمى «المجلس المدني في تل أبيض وسلوك وعين عيسى» في إشارة إلى أن عملية التخريج كانت في ريف الرقة الشمالي.

تخريج دفعة من حرس الحدود التابعة لقوات سورية الديمقراطية (عن الانترنت)

وأوضحت «قسد» أن الدورة استمرت عشرين يوماً، تلقى خلالها العناصر تدريبات عسكرية على مختلف أنواع الأسلحة ومحاضرات فكرية وسياسية، وفق تعبيرها، على أن يتم نشر هؤلاء المسلحين وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن «مصادر مطلعة» على «الحدود العراقية السورية، ومن جهة نهر الفرات». وهم من أبناء محافظة دير الزور.

وفي السياق أعلن المتحدث باسم «قسد» مصطفى بالي الجمعة أن الدفعة الثانية سيتم تخريجها السبت (أمس) في محافظة الحسكة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد أول من أمس أن سعي الولايات المتحدة لتشكيل ميليشيا في شمال شرق سورية يتعارض بشكل كامل مع التزاماتها السابقة بما في ذلك في مجلس الأمن حول وحدة الأراضي السورية وقال: «سنبحث عن سبل لمنع واشنطن من تقويض وحدة الأراضي السورية».

وشدد لافروف خلال مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك على أن الولايات المتحدة سهلت هروب إرهابيين من تنظيم «داعش» إلى العراق عبر الحدود مع سورية.

رداً على اتهامات الغرب لسورية باستخدام لـ«الكيميائي».. روسيا: إشاعات فقط

الوطن- وكالات

واصلت روسيا، أمس، وقوفها بالمرصاد لمزاعم الغرب المستمرة حول استخدام الدولة السورية لأسلحة كيميائية، مؤكدة أن هذه «الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي» مجرد «محاولات غير منطقية على الإطلاق».

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «المحاولات المستمرة للولايات المتحدة لاتهام السلطات السورية باستخدام مواد سامة خلال العمليات العسكرية ضد ما يسمى بـ«المعارضة» تستند فقط إلى إشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي، وشهادات المسلحين، ولم تؤكد بحقائق».

وأشارت الوزارة إلى أن الإدارة الأميركية تتغاضى عن حقائق موضوعية لاستخدام المسلحين لمواد سامة في سورية»، وأضافت: «في ذات الوقت، الإدارة الأميركية في أحسن الأحوال لا تبدي أي اهتمام إزاء حقائق استخدام المسلحين لمواد سامة خلال الأعمال القتالية ضد الجيش السوري والمدنيين».

وأول من أمس دعت فرنسا ٣٠ دولة للاجتماع الثلاثاء المقبل في باريس لبحث سبل تعزيز التعاون الأمني والتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية ومحاسبة المسؤولين عن ذلك، حيث أكد مبعوث فرنسا لدى الأمم المتحدة فرانسوا ديلاتر خلال جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي لمناقشة عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل أن اجتماع الثلاثاء «لبحث تعزيز التعاون الأمني وتبني آليات تحتم العقاب على استخدام الأسلحة الكيميائية» على حد زعمه، منتقداً ما سماه «الشلل الحالي في المنتديات متعددة الأطراف» والذي اعتبر أنه «يمنعنا من اتخاذ إجراءات قانونية تجاه مرتكبي تلك الجرائم ومنعهم عن الاستمرار في ممارساتهم»، فيما اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «استخدام الأسلحة الكيميائية في الحرب السورية، يعد تحدياً خطيراً على القانون الدولي الذي يحظر استخدام أسلحة الدمار الشامل، وإذا تبين أن أسلحة كيميائية استخدمت في سورية، فإن المجتمع الدولي بحاجة للتوصل إلى طريقة مناسبة لتحديد المسؤولين عن ذلك ومحاسبتهم».

بدورها اتهمت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي موسكو بالعمل على «حماية النظام السوري».

وفي بيان أدلت به في المجلس اعتبرت هايلي، أن روسيا «تحول دائماً دون محاسبة نظام (الرئيس) بشار الأسد على استخدامه الأسلحة الكيميائية» منتقدة الفيتوهات الروسية الداعمة لسورية في مجلس الأمن، إلا أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رد مباشرة عليها في تصريحات له مؤكداً أن «المسلحين لا يستخدمون المواد الكيميائية السامة فحسب، بل لديهم أيضاً تقنياتهم الخاصة وقدراتهم الإنتاجية لتجميع عوامل الحرب الكيميائية الكاملة...» كما لفت لافروف، إلى أن بعض الدول الغربية تغض النظر عن حقائق تصنيع واستخدام الأسلحة الكيميائية في سورية والعراق، مشيراً إلى أن ذلك يتعارض مع عدد من قرارات مجلس الأمن الدولي.

كما أعلن وزير الخارجية الروسي، أن موسكو تؤكد اقتراحها بإقامة آلية جديدة للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية.

وكانت روسيا قد استخدمت مرتين الفيتو في شهر تشرين الثاني الماضي لرفض التجديد لبعثة دولية مكلفة بالتحقيق في استخدام أسلحة كيميائية في سورية بعد تأكيد روسيا أن تقارير البعثة لا مهنية.

ودعت الخارجية الروسية في البيان أول من أمس من سمتهم «شركاءنا في مجلس الأمن إلى التحلي بالعقلانية وتقديم تقويم موضوعي لمحاولات الولايات المتحدة فرض نظرة مشوهة إزاء المسؤولين عن هذه الحوادث الكيميائية في سورية».

ومنذ إقرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن دمشق سلمت كل ترسانتها الكيميائية في حزيران ٢٠١٤ يصر الغرب على مواصلة اتهام الجيش العربي السوري باستخدام هذا النوع من الأسلحة في كل معركة يحرز فيها الجيش تقدماً لافتاً.

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يومياً سياسياً مستقلين
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠